منهج أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في حل اشكال وتفسير الآيات التي تنص على الإمامة

أنور مالك جاهل كاظم
جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية – قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية
anwar.almailee@gmail.com

أ. د مهند محمد صالح الاعرجي
جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية
mohanadm.salih@uokufa.edu.iq

The approach of the imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) in solving the forms of interpretation of the verses that stipulate the Imamate

Anwer Malik Jahal Kadhim
University of Kufa-College of Basic Education

Dr. Muhanned Mohammed Saleh Al-Araji
University of Kufa-College of Basic Education

ألملخّص:

أن الناظر في الآيات القرآنية الدالة على الإمامة نجد أن الإمام هو المؤتم والمتبع, وهو الشخص الذي يجب أن يقتدى به وهذا ما إشارة إليه القرآن الكريم قوله تعالى:(**وجَعَلنَاهُم أَئِمَّةً يَهدُونَ بِأَمرِنا**)(سورة الأنبياء: ٧٣), وليس المكان الآخر الذي أشار إليه ايضاً قوله تعالى:(**أَئِمَّةً يدعون إلى النَّارِ**)(سورة القصص: ٤١), فالإمام هو المعصوم والمهتدى من قبل الله تعالى لا الإمام الضال أو الكيفية الخارجة عن التعيين الإلهي, إذ الإمامة استمرار لخط النبوة في المسؤليات وتبيان الأحكام الألهية والحكم في الفصل والقضاء والرئاسة العامة بين المسلمين وقيادة المجتمع بالصورة التي رسمها الوحي الإلهي للنبي الاكرم محمد(صلى الله عليه وأله وسلم) وهذا نابع من ضرورة القيادة العليا في المجتمع, وهذا ما أعتنى به النبي الاعظم بتكليف من بعده وأعلن أن زمام أمور خلافة المسلمين يجب أن تكون بيد الإمام علي(عليه السلام), وهذا بوحي الله تعالى إليه كما اتضح من السياق القرآني؛ كون الإمام المرجعية الدينية للمسلمين, وهو الوارث الشرعي والمكمل لعلم النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) وما جاء به بصورة تامة لا نقص فيه, وهذا آمر إلهي يستمر حتى قيام الساعة؛ ذلك أن تعالى قد تكفل بعدم خلوا الأرض من إمام عادل يحق الحق ويحققه من حيث رجاحت عقولهم وفكرهم النابع من علم الله ورسوله الكريم وقد أمرهم ببيان احكام الأسلام بالصورة الكاملة للناس, ومن هذا الموقع ينتج أن وظيفة الإمام هي اكمال وبروز الاحكام التي جاء به الاسلام على يد النبي الاعظم ولا تنتهي تلك الاحكام وبيانها وأن لم تكن ناقصة بل لابدَ من أن هناك من يتصدى لبيان واظهار العجز

Abstract:

The one who looks at the Qur'anic verses that indicate the leadership, we find that the imam is the follower and follower, and he is the person who should be followed, and this is what the Holy Qur'an refers to in the Almighty's saying: Also, the Almighty says: (Imams call to Hell) (Surah Al-Qasas: ٤١), so the imam is the infallible one who is guided by God Almighty, not the misguided imam or the manner outside of divine appointment, as the imam is a continuation of the line of prophecy in responsibilities and the clarification and clarification of divine rulings and the ruling in judgment and judiciary. And the general leadership among Muslims and the leadership of society in the image drawn by the divine revelation of the Noble Prophet Muhammad (may God bless him and his family and grant them peace). Imam Ali (peace be upon him), and this is by the revelation of God Almighty to him as it became clear from the Qur'anic context; The fact that the imam is the religious reference for Muslims, and he is the legal inheritor and complement to

والاختلاف فيها, وهذه رسالة السماء بأن الارض لا تخلوا من حجة قاطعة تفصل بين الحق والباطل وتبين مراد الله سبحانه من العباد, واستحالة أن يترك الله تعالى بيان دينه ناقصاً, حتى لم يحتج احدهم بأن هناك ثغرة وحكم قد تركها دون بيان معناها, بل امره إلى تعيين إمام له جنبه قدسية يسألوه عما اختلفوا وبدا لهم ليجيبهم عند ذلك الخلاف والاظهار.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم, الإمامة, التفسير, آيات, أهل البيت, تفسير.

the knowledge of the Prophet Muhammad (may God bless him and his family and grant him peace) and what he brought completely without deficiency, and this is a divine order that will continue until the Day of Judgment; That is because the Almighty has ensured that the earth is not devoid of a just imam who fulfills the truth and fulfills it in terms of the preponderance of their minds and thought emanating from the knowledge of God and His honorable Messenger. The hand of the greatest Prophet, and these rulings and their statement, even if they are not incomplete, do not end, but there must be someone who stands up to clarify and show the inability and the disagreement in them, and this is the message of heaven that the earth is not devoid of a conclusive argument that separates between truth and falsehood and shows what God Almighty wants from the servants, and the impossibility of leaving God The Almighty clarified his religion incompletely, so that no one of them argued that there is a loophole and a ruling that he left without explaining its meaning, rather he commanded

him to appoint an imam of his sanctity side to ask him about what they differed and appeared to them to answer them when that disagreement and manifestation.

words: Verses, homesm, people interp
ıate, generous, the quran tagged the,
ınation, words.

المقدمة:

الحمدلله, والصلاة والسلام على سيد الخلق محمدٌ رسول الله, وعلى آله الطيبين الطاهري.

وبعد:

إن الإمامة لطف من الله تعالى لعباده؛ لحفظ الدين وصيانته من التحريف في تعاليمه والخطأ والاشتباه في فهمه, ولتقريب الناس للطاعة وردعهم عن المعصية, والأخذ بأيديهم للوصول إلى الكمال الإنساني المنشود, لذلك اعتنى الاسلام بالإمامة عناية خاصة, وأولاها اهتماماً شديداً لخطورتها, وعظم شأنها ودورها في تحقيق المشروع الإلهي, من منطلق كونها مسؤولية دينية وسياسية تتمثل في الولاية العامة على الناس فالإمام هو القائد والدليل والقدوة للناس, إذ تكون مهمتها التبليغ والارشاد والهداية في المجتمع؛ وذلك لكون الإمام جعل إلهي من قبله سبحانه تأتم به الناس في تدبير أمورهم في الدنيا وحجة في الآخرة.

وللإمام المكلف وظائف اهمها أن يستكمل منهج النبوة والرسالة التي جاء به النبي أو الرسول من تبليغ الدين وتعريف الناس تفاصيل وحقائق الرسالة السماوية والتطبيق الصحيح وإدارة المجتمع وإرساءة قواعده وتطبيق الشريعة والتصدي للأمور السياسة والاقتصادية إلى غير ذلك وهذا مبين في قوله تعالى:﴿ **وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فعل الخيرات** ﴾(سورة الأنبياء:٧٣), وقوله تعالى ايضاً:﴿ **وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ** ﴾(سورة السجدة:٢٤) والذي يتضح من هذه الآيات هو نصب الأوصياء(عليهم السلام) من قبل الله عز وجل على مجرى التنصيب الإلهي, وهذا ما جرى تطبيقه في خاتمية رسالة النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) في وصيته للأئمة الاثنى عشر (عليهم السلام) في الدين ورفد الكمال فيه وتوضيح ما يُشكل على الناس في أمور الدنياء والآخر, وتفسير معاني آيات القرآن الكريم, إذ هم بمثابة الثقل الثاني من بعد القرآن الكريم, وهذه المهمة تستدعي توفر العصمة والاستقامة في الدين والطهارة والقداسة والصدق و العصمة من أي ضلال, وتعتقد الإمامية في الأئمة الاثنى عشر(عليهم السلام) على إنهم هم المكلفون في إداء وإتمام الرسالة التي جاء به النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنهم معصمون بالعصمة الإلهية المطلقة من الخطأ والضلال

في إدء الرسالة السماوية وايصالها للمجتمع بالوجه الذي اراده الله ورسوله الكريم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم).

إلا أن هذا الاعتقاد اختص به الإمامية دون غيرهم في وجوب تعيين الإمام بالنص الإلهي وعلى فئة معينة, إذ ذهب الآخر من العامة إلى خلاف ذلك والإمام هو ما يتعين من خلال الشورى أوالاتفاق على انتخاب شخصية معينة من عامة الناس وبيعتهم له, ولا يشترط فيه العصمة من الخطأ, بل يحصر أهل السنة دور الإمام على نحو الوظيفة التي يكلف بها من قبل المجتمع في تدبير شؤون الناس وإدارته إثناء دوره في الامامة وهذا الدور يختص فقط في الدنيا دون الآخرة فهو الحاكم والسلطان في الشأن السياسي والاقتصادي إلى... غير ذلك, ومن خلال ما تقدم نجد الإشكال في الآيات الدالة على الإمامة بين المفسرين, وهل الأئمة الاثنى عشر(عليهم السلام) هم المكلفون في نص هذه الآيات, وإنهم الأوصياء من بعده رسول اله(صلى الله عليه وآله وسلم), أم هناك رأي وتفسير آخر لمعنى تلك الآيات؟ وهذا ما ياتي بيانه كما سيوفيك:

المطلب الأول: مفهوم المنهج في القرآن الكريم والتفسير والاشكال

أولاً: مفهوم المنهج في القرآن الكريم:

ورد المنهج بلفظه الصريح (منهاجاً), قال تعالى: ﴿ **كُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا** ﴾ [١] وقوله تعالى: ﴿ **وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً** ﴾ [٢] أي على منهج واحد , قال الرازي: (الشرعة: بمعنى شرع, بيَن, و أوضح, وشرع مأخوذ من الشروع في الشيء وهو الدخول فيه, والشريعة في كلام العرب المشرعة التي يشرعها الناس فيشربون منها, فالشريعة بمعنى المفعولية, وهي الأشياء التي أوجب الله تعالى المكلفين أن يشرعوا فيها, إما المنهاج: فهو الطريق الواضح)[٣] فالمنهج يلاحظ في القرآن الكريم هو الشريعة التي نهجها الله تعالى وشرعها ونظمها لعباده.

ثانياً: مفهوم المنهج التفسيري:

هو (المسلك الذي يتبعه المفسر في بيان المعاني, واستنباطها من الألفاظ, وربط بعضها ببعض, وذكر ما ورد فيهما من آثار, وإبراز ما تحمله من دلالات, وأحكام, ومعطيات, دينية, وادبية وغيرها, تبعاً لا تجاه المفسر الفكري والمنهجي, و وفق ثقافته وشخصيته) [٤] أو هو (الوسيلة المحققة لغاية الاتجاه التفسيري, والوعاء الذي يحتوي أفكار هذا الاتجاه التفسيري أو ذاك)[٥] فيتضح أن هناك طريقة يتخذها المفسر أو الطريقة في تفسير القرآن الكريم لكشف ما هو مستور من معاني و وجه آيات القرآن الكريم, إذاً فالمنهج هو) الاستفادة من الوسائل والمصادر الخاصة في تفسير القرآن, والتي يمكن من خلالها تبيين معنى الآية والحصول على نتائج محددة وبعبارة أخرى, أن كيفية كشف واستخراج معاني ومقاصد آيات القرآن الكريم, هو ما يطلق عليه (منهج التفسير))[٦] فالأساس في مفهوم ومنهج التفسير أن يكون له موضوعية وطريقة خاصة في تفسير القرآن, الذي يُعتبر لازماً لكل مُفسر, وعند التأمل في تاريخ التفسير والمفسرين نجد أن لكل مفسر يمتلك منهاجًا خاصًا في التفسير, يكون أكثر نجاحًا من غيره, إذ تركوا آثاراً قيمة ومثل ذلك تفسير التبيان للطوسي, ومجمع البيان للطبرسي, والميزان الطباطبائي, ومفاتيح الغيب للرازي,

و..... الكثير من كتب التفسير التي اتخذه مؤلفيها منهجاً فريداً, لكتبهم التفسيرية وقد (قسمت المناهج التفسيرية إلى تقسيمات متعددة منها: منهج تفسير القرآن بالقرآن, ومنهج التفسير الأثري أو الروائي, ومنهج التفسير العلمي بـ(استخدام العلوم التجريبية في فهم القرآن), ومنهج التفسير الإشاري(العرفاني, الصوفي, الباطني, الرمزي, الشهودي), ومنهج التفسير العقلي الاجتهادي, ومنهج التفسير بالرأي(المنهج الممنوع في القرآن الكريم)[٧], وهذه إشارة إلى بعض المناهج التفسيرية المتبعة عند المفسرين, فلكل مفسر مفهوم منهجي يتبعه للوصول للهدف المنهجي الصحيح, فإن استخدام المنهج الصحيح في تفسير القرآن الكريم له أهمية كبرى؛ لأن هناك من المناهج ما هو ممنوع وحرام شرعاً, وهذا ما أكدته الروايات, بحيث إذا قام شخص بتفسير القرآن بطريقة خاطئة,(كالتفسير بالرأي) فإنه يعتبر مخطئاً, وإن حصل على نتائج صحيحة [٨]؛ لذلك اشترطوا أن ينص المفسر على منهجه الذي يسلكه في التفسير, من خلال مواضع متفرقه من كتابه كما فعل الطبري, و الاندلسي, وابن كثير, والطباطبائي في تفاسيرهم, أو عن طريق الاستقراء التام أو الناقص وهكذا تُعرف تلك المناهج عن طريق بيان المؤلف.

وعليه (لقد تعددت مناهج تفسير القرآن, وظهرت مدارس وآراء ومذاهب مختلفة في الصف الاسلامي, منها: منهج ظاهري, ومنهج باطني, ومنهج لغوي, ومنهج الرأي, والمنهج المتعدد العناصر, وكان لهذا التعدد أثره ونتائجه السلبية المختلفة الناتجة عن الاتجاهات غير السليمة في معظم تلك المناهج, ومن أبرز ما نتج عن ذلك من آثار سلبية, هو الجمود والتحرر الفكري, والتوقف في فهم القرآن, وتجميد دور العقل والنمو الفكري تارة, وتحميل القرآن آراء وقناعات المفسر تارة اخرى, والشطط في فهم القرآن تارة ثالثة) [٩], فتعدد المناهج ولابتعاد عن الطرق السليمة, ينتج عن ادوار خاطئة في فهم وتفسير القرآن مما يؤدي إلى ظهور الاختلاف في تفسير آيات القرآن الكريم ومن هنا ظهر منهج أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في فهم القرآن والتفسير وفق منهجاً مستقلاً متوازناً يقوم على الاسس العلمية التي حددها القرآن ذاته والمؤهلة لفهم القرآن, وتطوير العقل البشري وتنمية, وتحقق الأصالة والنقاء إذا ما تفاعلت جميعها في عمل المفسر لتوصل إلى فهم القرآن فهماً سلمياً, وسنبين ذلك في مفهوم أهل البيت (عليهم السلام) وأهم الخطوات المتبعة في منهجهم التفسيري.

ثالثاً: مفهوم الاشكال في منهج التفسير

أن الأصل من تفسير القرآن الكريم, هو بيان معاني الآيات القرآنية الكريمة والكشف عن مقاصدها ومداليلها, حيث بدأ تفسير القرآن الكريم منذ العصر الأول للإسلام, فتصدى النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم) لتفصيل ما أُجمل في القرآن الكريم, وبيان ما أُبهم منه, كما يعتبر أول مفسر في الإسلام؛ لأنه**!** (أول من مدَّ مسار الكشف التفسيري للنص القرآني بناءً على إلزام السماء له كما في قوله تعالى: ﴿ **بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾[١٠][١١] ايضاً أن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم), كان (الوحيد القادر على تفسير النص وايضاحه في زمن النزول, ثم أن مهمته الرسالية تفرض عليه ذلك؛ إذ أوكل الله سبحانه للرسول مهمة إيضاح النص إلزاماً في غير موضع من كتابه العزيز)[١٢] وكان منهجه (صلى الله عليه وآله وسلم) (يعتمد على تفسير القرآن بالقرآن نفسه)[١٣] ومن هنا نشأت طريقة

تفسير القرآن بالقرآن,[١٤] وقد (تصدى أئمة أهل البيت(عليهم السلام) والصحابة لتفسير القرآن على ضوء المنهج السابق, مع الاستفادة من المنهج الاثري؛ أي الاستناد إلى الروايات الصادرة عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) في تفسير آيات القران)[١٥] إلا أن هناك مجموعة من المفسرين, تورطت بتفسير القرآن طبقاً لميولها, ومن دون الالتزام بالضوابط والقرائن, ومن هنا نشأ التفسير بالرأي, فظهرت مناهج وأساليب أُخرى بين المسلمين – بشكل تدريجي – في القرن الثاني الهجري, فما بعد, نتيجة ترجمة آثار وكتب اليونان وإيران, ونفوذ أفكارهم وعلومهم)[١٦], وكذلك قد تكونت الاتجاهات التفسيرية الكلامية بسبب ظهور المباحث الكلامية والفلسفية)[١٧] فكانت (كل فرقة من فرق المسلمين كالأشاعرة والمعتزلة و... تُفسر القرآن طبقاً لآرائها وعقائدها, التي كانت بدأت تأخذ منحى الاختلاف منذ القرن الأول الهجري مصحوبة بالاختلافات الفقهية, مما ترك تأثيراً واضحاً على تفسير الآيات في القرآن, وفي القرن الثالث فما بعد, بدأت تظهر أساليب جديدة في التفسير, على يد العرفاء والمتصوفة, ما أدى إلى تطور المنهج الإشاري في التفسير, أما محدثوا السنة والشيعة, فقد اكتفوا بنقل الروايات مُحدثين بذلك المنهج الأثري في التفسير, على شكل تفاسير والذي ظهر من القرنين الثالث والرابع الهجريين على شكل تفاسير, مثل تفسير (العياشي) و(القمي) و(الطبرسي), حتى القرن العاشر والحادي عشر الذي يمثل المرحلة الثانية من التفاسير بعد المرحلة الأُولى, بدأت ظهور التفاسير الروائية, مثل تفسير (احكام القرآن للجصاص الحنفي) و(تفسير أحكام القرآن المنسوب للشافعي) و(أحكام القرآن للراوندي), واستمرت هذه التفاسير من هكذا نوع حتى ظهرت تفاسير في القرن الخامس والسادس الهجريين, وتسمى بالتفاسير الجامعة الاجتهادية مثل: (التبيان), (ومجمع البيان) وذلك بالاستفادة من العقل والاجتهاد, وقد بادرة بعض الفلاسفة إلى كتابة التفاسير ايضاً. كما ظهرت في القرن الأخير أساليب ومناهج جديدة في التفسير مثل: طريقة التفسير العلمي والاتجاه الاجتماعي)[١٨], إلا أن هذا التنوع في التفسير صاحبه اختلاف وإشكال بين المفسرين من جهة الاسلوب والميل والعرض والتقديم في بيان معاني آيات القرآن الكريم؛ لذا اختلفت كتب التفسير كُتب التفسير بسبب التمايز بين أفهام المفسرين, وفي معاني بعض الآيات, فاختلفوا من جهة الأسلوب والذوق والميل في استنباط معاني آيات القرآن الكريم, واختلفوا أيضاً من حيث العرض والتقديم, فكل منهم نظم القرآن من زواية وبلحاظٍ مختلف[١٩], إلا أن هذا الاختلاف يعود إلى (تشكل عوامل كثيرة في اختلاف التفسير) [٢٠] وكان من أهم العوامل التي أدت إلى هذا الاختلاف في التفسير هو: (الاختلاف بسبب تعدد القراءات, الاختلاف في أوجه الإعراب, والاختلاف فيما نقل عن النبي محمد(صلى الله عليه وآله), والاختلاف في إجمال اللفظ, الاختلاف في حمل اللفظ على الحقيقة والمجاز, الاختلاف في ألاشتراك اللفظي, الاختلاف في أسباب النزول, الاختلافات الفقهية والعقدية)[٢١], فالناظر في كتب التفسير والمتأمل في ثناياها يقف على تعدد أقوال المفسرين في تفسير آية ما, أو اختلافهم في تحديد المراد من كلمة, ونحو ذلك مما تتعدد فيه الأقوال, والاختلاف في التفسير يعني القولان المتنافيان بحيث لا يمكن القول بهما معا, فإذا قيل بأحدهما لزم منه عدم القول بالآخر[٢٢], فالاختلاف هو ضد الاتفاق, وقسم العلماء الاختلاف إلى نوعين اختلاف مذموم: (هو اختلاف التضاد وهو ما يدعوا فيه أحد الشيئين إلى خلاف الآخر)[٢٣], وهذا الاختلاف يعود إلى الاسباب

التي ذكرناه مسبقاً, والاختلاف المحمود: ويقال له اختلاف تنوع, وهو (الذي يمكن الجمع بين الأقوال فيه, كأن يعبر كل مفسر عن المعنى الواحد بعبارات شتى تدور كلها حول هذا المعنى أو تكتمل بها صورته ويستقر المعنى في الأذهان, أو أن يفسر بعضهم اللفظ بمعان متنوعة لكنها تدور في محور واحد)[٢٤] أي إنها تعطي معنى وانطباع واحد في الذهن وأن اختلف اللفظ.

وتأسيساً على ما تقدم سيكون بحثنا هو (حل الإشكالات التفسيرية) إذا مارس هذا (الدور الرسول الاعظم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) ابتداءً ومن ثم اختطَّ هذا النهج أئمة أهل البيت(عليهم السلام) من بعده إذ أُثر عنهما جملة من التوجيهات النقدية لمسار الفهم التفسيري الذي انتجته العقلية المتلقية للنص على وفق مقدرتها على فهم ذلك النص وبيان دلالته)[٢٥] فكان من واجب أئمة أهل البيت(عليهم السلام) أن يصححوا هذا الفهم الموهوم ويعدلوا من منطق واهن تؤول إلى أن يجري متلقيها أداءً يتسم بسمة منطق المحصلة التفسيرية فيقع فيها المحظور لذا (تولى الأئمة هذا البيان الدلالي للنص عن طريق أزاحت الفهم التصوري البعيد للنص وإحالته على نطاق الصواب والدلالة الأصدق على وجه الاطلاق)[٢٦], فأهل البيت(عليهم السلام) (من المصادر الأساسية لتفسير وفهم كتاب الله تعالى, ومن دون الأخذ من علمهم الذي هو علم رسول الله(صلي الله عليه وآله) لا يمكن فهم القرآن حق الفهم, كما اتفق الصحابة على أن علم القرآن مخصوص بأهل البيت(عليهم السلام) حيث نفهم كانوا يسألون علي بن طالب(عليه السلام)عن تفسير الكثير من الآيات القرآنية, ذلك بما خصهم الله تعالى بذلك, من خلال الروايات الكثيرة, و أبرزها (حديث الثقلين, وحديث السفينة, وحديث رسول الله(صلى الله عليه وآله) (إنا مدينة العلم وعلي بابها)[٢٧] (وغيرها)[٢٨].

ومن هنا ستكون الدراسة على وفق منهج أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في حل الاشكالات التفسيرية بين المفسرين والفلاسفة والمتكلمين, ضمن محور الإشكال في آيات الامامة, ذلك لما تمثل به مركز أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من مكانة, وقد إشارة النبي الاعظم إلى ذلك بأنهم الطرف الآخر للقرآن الكريم وهم العترة الطاهرة.

المطلب الثاني: الآيات المتعلقة في الإمامة:

الإمامة في اللغة والاصطلاح:

الإمامة لغةً: الإمامة بمعنى (التقدم, فيقال: (أم) القوم و(أم) بهمَّ, إذا تقدمهم وصار إماماً)[٢٩] والإمامة (هي مصدر الفعل (أم) وهو القصد المستقيم والتوجه نحو المقصود, ومنه تعالى:(**ولا آمين البيت الحرام**))[٣٠][٣١] أما اصطلاحاً: فقد عرف المتكلمون الإمامة بتعريفات عدة أهمها:

١- (الإمامة رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا)[٣٢].

٢- (الإمامة خلافة الرسول في إقامة الدين, بحيث يجب اتباعه على كافة الأمة)[٣٣].

٣- (الإمامة رئاسة عامة دينية مشتملة على ترغيب عموم الناس في حفظ مصالحهم الدينية والدنيوية, وزجرهم عما يضرهم بحسبها)[٣٤] إلا أن هناك اختلاف بين المفسرين في معنى الآيات الدالة على الإمامة كما هو آت:

إذ وقع الاشكال بين المفسرين في الآيات التي تشير إلى الإمامة منها قوله تعالى: ﴿ **إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ** ﴾ و قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** ﴾وقوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**﴾[٣٥] قوله تعالى: ﴿ **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً** ﴾[٣٦] إذ تعد (مسألة الإمامة من أمهات المسائل الكلامية المختلف بها وأساس كل مذهب من المذاهب الإسلامية, والخلاف الأساسي ينشأ من الاختلاف في الإمام المفترض الطاعة, وعليه تنسحب سائر الاختلافات, نظراً لمايشكله الإمام المطاع من قبل أي مذهب من مصدر معرفي يستلهم منه منظومته الاعتقادية في مختلف المسائل, ولو أتيت على ذكر الفرق لوجدت أن جوهر الاختلاف الذي يذكره علماء الكلام يعود إلى الاختلاف في الإمامة, والإمامية الاثنا عشرية التي تعد من أهم فرق الشيعة, التي تعتمد على الإيمان باثنا عشر اماماً نص عليهم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وآخرهم الإمام محمد بن الحسن المهدي الحي الغائب المنتظر(عج) وهو بوصفه وريثاً لمقام الإمامة, ومن الأدلة الأساسية ايضاً هو إثبات وجود وضرورة الإمامة في كل زمان وأن الأرض لا يمكن أن تخلو من إمام, ووجوب الاعتقاد بإمامة الزمان في كل عصر وهو أمر لازم لكل مسلم إلى يوم القيامة)[٣٧] تبعاً للحديث الصحيح المتواتر المصرح به من قبل النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم): (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) [٣٨] إذ يستفاد من هذا الحديث أن (الجهل بالإمام مع حضوره يؤدي إلى ميتة الجاهلية, ولا يمكن تفسير الحديث بغير هذا المعنى لوضوح دلالته)[٣٩].

فالإمامية تعتقد بأن النبي الاعظم لم يرحل من هذه الدنيا حتى عين الخليفة من بعده بالاسم, شأنه شأن سائر الأنبياء قبله الذين عينوا أوصياء لهم, و(اتفق على ذلك جميع العامة والشيعة والمرجئة والخوارج في وجوب الإمامة)[٤٠] أي (الاجماع على أن التنصيص من الله وتعالى ورسوله الكريم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) أو إمام سابق, مستندين في أن سبب ذلك؛ هو أن العصمة شرط من شروط الإمامة, والعصمة أمر مخفي لا اطلاع عليها لأحد إلا الله تبارك وتعالى لأنه عالم الغيب والشهادة وذلك الإعلام يحصل بأمرين هما: إعلامه بمعصوم كالنبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) فيعلمنا بعصمة الإمام وتعينه كما فعل مع الإمام علي (عليه السلام) في غدير خم أو إظهار المعجزة على يده الدالة على صدقه في ادعائه الإمامة)[٤١] لكن الاشكال الذي حصل بين مفسري المذاهب الاسلامية هو (في كيفية تعينه في النص أم غير نص وكيفية اثباتها)[٤٢] وهو على قولين الأول ما ذهبت إليه أهل السنة والجماعة والثاني ما قالت به الأمامية:

القول الأول :

اتفق أهل السنة والجماعة على أن (الإمامة عندهم تنعقد عن طريق بيعة أهل الحل والعقد من العلماء والرؤساء ووجوه الناس الذي يتيسر اجتماعهم حال البيعة, أو باستخلاف الإمام أحد من بعده)[٤٣] فلإمامة عند السنة تكون بالمبايعة أو لسان الإمام من قبله ولا تكون عن طريق النص أو على لسان النبي أو لسان الإمام الذي قبله, وليست هي بالاختيار كذلك " يعتقد علماء السنة أنه

لا توجد عصمة غير الأنبياء ورسله لعدم توفر دليل على عصمة غيرهم (ودليل ذلك عند تفسيرهم للنصوص القرآنية الدالة على الإمام منها: قوله تعالى: ﴿ **إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ** ﴾[٤٤] أي (أنه لا ينال عهد الله بالإمامة ظالماً)[٤٥] ويقول الاندلسي أن المعنى من الآية هو (أعلم يا أبراهيم أن الإمامة لا تنال الظالمين ففيها إعلام من الله تعالى لإبراهيم الخليل(عليه السلام) هو سيوجد من ذريتك من هو ظالم لنفسه ولا ينال ذلك اطلاقاً)[٤٦] كذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿ **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** ﴾ تدل الآية الكريمة: (جعل هذا الإنسان, خليفة في الارض وهو من ذرية آدم (عليه السلام) عمن كان فيها من أهل الفساد وعدم الاستقامة)[٤٧] وهذه الآية دليل على ضرورة وجود إمام عادل يطاع فيما يأمر ولا يفسد في الأرض, (إلا أن هذه الآية لا يوجد فيها نص يدل على الإمامة)[٤٨] وقوله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** ﴾[٤٩] نجد أن معنى قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ , قال بعض المفسرين عنى به جميع المؤمنين[٥٠] وليس الإمام علي(عليه السلام) ما يعتقد الإمامية.

كذلك من الآيات قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ** ﴾ أي ((﴿ **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ** ﴾ جميع ﴿ **مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ** ﴾ ولا تكتم شيئاً منه خوفاً أن تنال بمكروه (**وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ**) أي لم تبلغ جميع ما أنزل إليك ﴿ **فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ** ﴾ بالإفراد والجمع لأن كتمان بعضها ككتمان كلها ﴿ **وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ** ﴾))[٥١], ومن خلال ما تقدم نجد أنه (لا يوجد نصاً صريحاً على إمامة أو خليفة أحد من بعده ولم يوصي وصية قاطعة ولكنه أمر بما يدل على ذلك وأن النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) لو ذكر شيئاً من هذا لإنتشر وتناقله الناس)[٥٢] فالإمامة تثبت (أما بنص من الإمام على استخلاف واحد من اهلها وإما بعقدها من أهل الحل والعقد)[٥٣] فـ (وجه الحكم بأن الإمامة تنعقد بعقد واحد من أهل الحل والعقد)[٥٤] وبهذا بقيت قضية الإمامة من أهم واعظم القضايا التي دار حولها الخلاف بين المسلمين منذ وفاة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى يومنا هذا من تفسيرهم للآيات الدالة على الإمامة والمعنى الذي تذهب إليه المذاهب الإسلامية أو الروايات الشريفة إلا أن هذا الإشكال والنزاع قد بينه أئمة أهل البيت(عليهم السلام) انفسهم واستدلوا برؤية تفسيرية مغايرة لما ذهب إليه مفسري ومتكلمي أهل السنة والجماعة.

الامامية ومنهج أئمة أهل البيت(عليهم السلام)في حل إشكال الإمامة :

اختلفتَ الإمامية عما قالت به العامة إذ أكدوا أن الأمام لا يمكن تنصيبه إلا بنص سماوي صريح فقالوا منع اصحابنا الإمامة من غير نص وقالوا لا طريق إلا بالنص)[٥٥] (وهناك آيات فيها دلالة واضحة وصريحة نصياً على مقام الإمامة)[٥٦] كقوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ** ﴾, إذ اتفقَ كثير من مفسري العامة والخاصة على (أنها نزلت في حق علي بن أبي طالب (عليه السلام) من الذين آمنو حين مر به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه)[٥٧] وهذا دليلاً في الإمامة على أن الآية نزلت في حق الإمام(عليه السلام) وله حق الولاية والاتباع..

والإمامة (أصل من أصول الدين لا يتم الإيمان بها, إلا الاعتقاد بها, ولا يجوز فيها تقليد الآباء والأهل والمربين مهما عظموا وكبروا, بل يجب النظر فيها كما يجب النظر في التوحيد والنبوة)[٥٨].

كذلك إن منهج أئمة أهل البيت(عليهم السلام) مغاير لما تقدم من تفسير الآيات الدالة على الإمامة فهم يعتقدون اعتقاد جازم بأن الامامة تثبت بالنص لا بغيره كالشورى والاستخلاف وكان دليلهم هو النص القرآني في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** ﴾[٥٩] وهي من الآيات المحكمات التي تثبت الولاية لله ولرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وللإمام علي(عليه السلام) ويؤكد المفسرون في أن سبب قصة نزول الآية هو في حق أمير المؤمنين علياً(عليه السلام) ودليل ذلك ما روي عن أبو ذر الغفاري قال: (آما إني صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وعليه وسلم) يوماً من الأيام صلاة الظهر, فسأل سائل في المسجد, فما أعطاني أحد, فرفع السائل يده إلى السماء, وقال: اللهم اشهد أني سألت في مسجد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم),فما أعطاني أحد شيئاً, وكان علي (عليه السلام) راكعاً, فأومأ إليه بخنصره اليمنى,- وكان فيها خاتم- فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره, وكان ذلك بعين النبي(صلى الله عليه وآله وسلم), فلم فرغ النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) من صلاته رفع رأسه إلى السماء, وقال: اللهم أن أخي موسى سألك فقال: ﴿ **قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي**﴾[٦٠], فأنزلت عليه قرأناً ناطقاً ﴿ **قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا**﴾[٦١] اللهم وأنا نبيك محمد(صل الله عليه وآله وسلم) وصفيك, اللهم فأشرح صدري ويسر لي أمري, وأجعل لي وزيراً من أهلي علياً (عليه السلام) أخي أشدد به ظهري, فقال أبو ذر فو الله ما استتم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)الكلام حتى نزل عليه جبرائيل(عليه السلام) من عند الله, وقال: يا محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) هنيئاً ما وهب لك في أخيك, فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وماذا يا جبرائيل قال: أمر الله أمتك بمولاته إلى يوم القيامة, وأنزل عليك قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** ﴾)[٦٢] وعند التتبع في الرواية نجد أن سبب نزول الآية هو في حق علي بن أبي طالب(عليه السلام) (وقد نقل عدد كبير من أعلام أهل السنة والجماعة في تفاسيرهم ومصنفاتهم, هذا القول بأن الآية نزلت في حق علي بن أبي طالب(عليه السلام))[٦٣]

وتأكيد ذلك ما وردَ عن الإمام الصادق(عليه السلام) عند تفسيره للآية قال: (إن رهطاً من اليهود أسلموا, منهم عبد الله بن سلام وأسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا, فاتوا النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا: يا نبي الله, إن موسى(عليه السلام) أوصي إلى يوشع بن نون, فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك, فنزلت الآية قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** ﴾ ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قوموا فقاموا فأتوا المسجد, فإذا سائل خارج, فقال: يا سائل, أما أعطاك أحد شيئاً ؟ قال: نعم, هذا الخاتم, ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أعطاك؟ قال السائل: أعطاني ذلك الرجل الذي يصلي, قال : على أي حال أعطاك؟ قال: كان راكعاً, فكبر النبي الاعظم محمد(صلى الله

عليه وآله وسلم) وكبر أهل المسجد, فقال النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)علي بن أبي طالب(عليه السلام) وليكم بعدي, قالوا: رضينا بالله رباً, وبالإسلام ديناً, وبمحمد نبياً, وبعلي بن أبي طالب وصياً,)[٦٤].

وهنا إشارة واضحة من الرسول(محمد صلى الله عليه وآله) على أن الولاية لعلي بن أبي طالب(علية السلام) والوصي من بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) بدليل أمرهم بالقيام وهي وصية منه لعلي (عليه السلام) بالولاية له من بعده فكانت الآية المصداق الحقيقي لعلي بن أبي طالب(عليه السلام) لأنها**!** (نزلت في حق علي بن أبي طالب حين تصدق وهو راكع)[٦٥] عند ذلك أنزل الله تعالى:﴿**وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ**﴾[٦٦] أي (أن ولي أمركُم الواجب طاعتهُ هو المولى تعالى ثُم من بعدهِ الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) ومن بعدهما علي بن أبي طالب(عليه السلام) ومن يجعل هؤلاء أولياءه فإنه من حزب الله الغالبون المتحقق لهم النصر)[٦٧].

كذلك نلاحظ أن معاني بعض مفردات الآية فيها دلالة وضحة على ما أسنده أئمة أهل البيت(عليهم السلام) من مضمون ومعنى الآية فإن معنى(**إنما**) (لفظة مركبة من حرفين هما(**إن**) التي تفيد الإثبات و(**ما**) التي تفيد معنى النفي, ومع الجمع بين الحرفين تصير(**إنما**) أداة تفيد معنى الحصر)[٦٨] أي (حصر معنى الولاية الدالة عليها أداة الحصر(**إنما**) الواقعة في صدر الآية الكريمة, وهم: المولى تعالى والرسول الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) والذين آمنوا المخصصين بإقامة الصلاة وإتاء الزكاة أثناء ركوعهم, وهو الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)[٦٩] وما يثبت ذلك هو أن الله سبحانه وتعالى (قدم لفظة (**وليكم**) في الآية لأنها ايضاً تفيد معنى الحصر في ولاية الآمر أي في الإمامة والخلافة)[٧٠] وهذا (له أثر بالغ في ترسيم الدلالة الحصرية لدى المتلقي و بحيثية اوثق مما لو قدم سبحانه لفظ الجلالة(**الله**) على الصفة(**وليكم**), وعلة ذلك تكمن في أن تقديم الصفة على الموصوف تمثل وجهاً ثانياً من وجوه الحصر وتوكيد المعنى وتخصيصه)[٧١]

ونستدل على ذلك في قول الأمام الصادق(عليه السلام) في معنى هذه الآية إذ يقول : (إنما يعني أولى بكم أي أحق بكم وبأموركم وأنفسكم واموالكم, الله ورسوله والذين آمنو يعني علياً واولاده والأئمة(عليهم السلام) إلى يوم القيامة)[٧٢] وهذا المعنى الذي أكده الإمام الصادق (عليه السلام) متطابق مع المعنى اللغوي إذ ورد (كل من ولي أمر آخر فهو وليه)[٧٣] وبهذا يتحقق المعنى المراد من الآية المباركة .

وتأكيداً على ما تقدم هو قوله تعالى:(**الذين آمنوا**) مما ذهبوا إليه مفسري مذهب أهل البيت(عليهم السلام) (أنه يمكن ويجوز في لغة العرب أن يستعملوا ضمير الجمع في المفرد لأجل التعظيم)[٧٤] (وتبعهم في هذا بعض أعلام أهل السنة والجماعة)[٧٥] وقد (وقع ذلك في القرآن الكريم في كثير من الآيات منها قوله تعالى:﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[٧٦] وقوله تعالى: ﴿ **وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً** ﴾[٧٧] فمن نزل الذكر؟ ومن حفظه؟ ومن الذي أنزل من السماء ماء ؟ و...و...سوى الله وحده تعالى, وهذه دلالة واضحة في معنى ودلالة الآية.

فيتضح مما تقدم أن الآية تدل في العموم على الإمامة والخلافة وأن حالهم ﴿ **يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** ﴾, إذ أن معنى الواو قوله تعالى ﴿ **وَهُمْ رَاكِعُونَ** ﴾(حالية بمعنى أن ما بعد الواو منصوب بالحالية, فيكون معنى العبارة ويؤتون الزكاة في حين هم راكعون)[٧٨] (واجمعت الأمة على أن هذه الآية نزلت بالخصوص على إمامة وخلافة علي بن أبي طالب(عليه السلام) ولم يؤت الزكاة في الركوع غير أمير المؤمنين(عليه السلام))[٧٩]

وعليه أن ولي أمركم الواجب طاعته هو المولى تعالى ثم من بعده الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن بعدهما علي بن أبي طالب(عليه السلام) ومن يجعل هؤلاء أولياءه فإنه من حزب الله المتحقق لهم النصر.

الخاتمة

أولاً: أن منهج أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في تعيين وتنصيب الإمامة هو أن الإمامة لا تكون إلا بالنص, لا من قبيل رأي أهل الحل والعقد, أو أهل الاستخلاف, أو مبدأ الشورى, وأن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) هو الإمام بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم),وإن الأئمة من بعد رسول(صلى الله عليه وآله وسلم) هم اثنا عشر إماماً وهم معصومون.

ثانياً: ثبتَ و في مواطن عديدة منها أن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (أني مخلف فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله, وعترتي أهل بيتي, وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)(الكافي, الكليني, ج١, ص ٢٤٩) وفي يوم غدير خم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ فقلنا بلى يا رسول الله. قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه) (تهذيب الأحكام, الشيخ الطوسي, ج١, ص١٠) ففي هذا الحديث دلالة واضحة على مراد النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) في تعيين الإمام علي (عليه السلام) إماماً للمسلمين من بعده, وهذا هو نص صريح من النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) على أحقية الإمام علي(عليه السلام) في الولاية على الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة من بعده أولياء للمؤمنين وهو تنفيذ للأمر الإلهي الصادر أثر نزول آية التبليغ وبعد إبلاغ الامر وتنصيب علي(عليه السلام) نزلت أية الاكمال وبذلك أخبر الله سبحانه وتعالى عن إكمال الدين وإتمام النعمة في قوله تعالى:﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**﴾ أي إكمال الدين واتمام النعمة ورضا الله تعالى برسالة النبي الاعظم(صلى الله عليه وآله وسلم), وبالولاية لعلي (عليه السلام) من بعده بإكمال الدين.

ثالثاً: نجد أن اقرار العديد من العلماء المخالفين بما قال به أئمة أهل البيت(عليهم السلام) وتواتر النقل بينهم دليل على صحة ما استدلوا به بما قال النبي الاعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي يفسر الآيات المختلف فيها من خلال توظيف أئمة أهل البيت(عليهم السلام) التفسير النقلي لإيضاح الآيات الدالة على الإمامة وهو الأولى بالاتباع.

رابعاً: بانَّ أن الإمامة هي الامتداد الطبيعي لمنزلة الأنبياء وإرث الأوصياء(عليهم السلام), فهي زمام الدين وعز المؤمنين ونظام المسلمين وإتمام للدين وفرعه السامي, فـ بالإمام تمام اركان الدين وفروعه, ومنع الثغور وإمضاء الاحكام والحدود الشرعية.

الهوامش

(١) سورة المائدة , الآية ٤٨.
(٢) سورة هود: الآية ١١٨.
(٣) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير, الرازي(ت٥٤٤- ٦٠٦هـ), ط١(١٤٠١- ١٩٨١م), ج١٢, ص١٣.
(٤) ابن جرير الطبري ومنهجه في التفسير القرآن الكريم وكتابه التاريخ, عباس توفيق ط١(١٤١هـ - ١٩٩١م), , ص٣١.
(٥) الاتجاه المقاصدي في تفسير عاشور, سامر عبد الرحمن رشواني, , ج١, ص٢
(٦) مناهج التفسير واتجاهاته دراسة مقارنة في مناهج تفسير القرآن الكريم, محمد علي الرضائي, ص١٧.
(٧) مناهج التفسير واتجاهاته دراسة مقارنة في مناهج تفسير القرآن الكريم, ص٢٦- ٢٧.
(٨) ينظر: م , ن, ص ٣٠١.
(٩) القرآن في مدرسة أهل البيت(عليهم السلام), هاشم الموسوي, ط١, , ص.١٢٥
(١٠) سورة النحل: الآية ٤٤ .
(١١) فكر أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في حل الاشكالات التفسيرية للنص القرآني, سيروآن الجنابي, ص.٢١
(١٢) مناهج تفسير النص القرآني, سيروآن الجنابي, ص٤٦
(١٣) مناهج التفسير واتجاهاته دراسة مقارنة في مناهج تفسير القرآن الكريم, محمد علي الرضائي, ص١٩
(١٤) م , ن, ص٤٧
(١٥) م , ن, ص ٩٣
(١٦) مناهج التفسير واتجاهاته دراسة مقارنة في مناهج تفسير القرآن الكريم, محمد علي الرضائي, ص٩٣.
(١٧) ينظر: تفسير الميزان, الطباطبائي, ج١, ص٥
(١٨) مناهج التفسير واتجاهاته دراسة مقارنة في مناهج تفسير القرآن الكريم, محمد علي الرضائي, ص ١٩ - ٢٠
(١٩) ينظر: أسباب اختلاف المفسرين, محمد الشايع, ط١(ت١٤١٦هـ - ١٩٩٥م). ص ٣٥
(٢٠) التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث, فضل حسن عباس, ط١(ت١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م), , ص٥٥ - ٩٩

(٢١) أسباب اختلاف المفسرين, محمد الشايع, ط١(ت١٤١٦هـ - ١٩٩٥م), ص٣٥. التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث, فضل حسن عباس, ص٥٥ - ٩٩
(٢٢) ينظر: دراسات في علوم القرآن, فهد الرومي (ت١٤٢٦هـ), ط١٤, ص ١٥٣ - ١٥٤
(٢٣) الإتقان في علوم القرآن, للسيوطي, ج٣, ص١٠٠ .
(٢٤) اختلاف المفسرين أسبابه وضوابطه, أحمد الشرقاوي, ط١, ص ١- ٩
(٢٥) م , ن, ص ١٥ - ١٦
(٢٦) فكر أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في حل الاشكالات التفسيرية للنص القرآني, سيروآن الجنابي, ص١٦.
(٢٧) مستدرك على الصحيحين, النيسابوري, ج٣, ص١٢٦.
(٢٨) التيسير في التفسير للقرآن برواية أهل البيت(عليهم السلام), ماجد ناصر الزبيدي, ج١, ص٧ - ٨
(٢٩) العين, أحمد الفراهيدي, ج٨, ص٤٢٩, لسان العرب, ابن منظور, ج١, ص٢١٣
(٣٠) المفردات, الراغب الاصفهاني, ص٨٧
(٣١) سورة المائدة: الآية ٢
(٣٢) المواقف في علم الكلام, الأيجي, ص٣٩٥
(٣٣) م, ن , ص٣٩٦.
(٣٤) كشف الفؤائد في شرح قواعد العقائد, الخواجه نصير الدين الطوسي والعلامة الحلي, ط١(١٤١٣هـ ١٩٩٣م), ص٢٩٥
(٣٥) سورة المائدة, الآية ٦٧
(٣٦) سورة البقرة: الآية ٣٠
(٣٧) نظرية الإمامة وإشكالية الغيبة قراءة في اتجاهات تعريف المفهوم, علي عباس الموسوي, مجلة المنهاج, العدد:٣٢, (ت ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م), ص٣٧
(٣٨) إكمال الدين وإتمام النعمة في اثبات الرجعة, الصدوق(ت٣٨١هـ), الباب(٣٨), ص٤٠٩
(٣٩) ينظر: شرح المقاصد, التفتازاني, ج٥, ص٢٣٩. تلخيص المحصل, الخواجه نصير الدين الطوسي(ت٤٧٢هـ), ط٢(ت١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م), ص٤٠٧
(٤٠) الفصل في الملل والأهواء والنحل, علي بن حزم القرطبي الظاهري,(ت٤٥٦هـ), ج ٤, ص١٤٩
(٤١) النافع يوم الحشر بشرح الباب الحادي عشر, العلامة الحلي(٧٢٦هـ), بشرح فاضل مقداد بن عبدالله, ط ١(١٣٩٧هـ), ص ١٧٥
(٤٢) م, ن, ص ١٧٤
(٤٣) شرح صحيح مسلم ,النووي(ت ٦٧٦هـ), ط٢(ت١٣٩م), ج١٢, ص٢٣٣
(٤٤) سورة البقرة: الآية١٢٤
(٤٥) تفسير القرآن العظيم, ابن كثير, ج ١, ص١١٥
(٤٦) البحر المحيط, أبو حيان الأندلسي, ج١, ص ٥٤٨

(٤٧) مجموع فتاوي ومقالات الشيخ ابن باز, ابن باز, مجلة الدعوة العدد(١٠٠٩)
(٤٨) التفسير الكبير, الرازي, ج ٤, ص٤٤
(٤٩) سورة المائدة: الآية ٦٧
(٥٠) ينظر: جامع البيان, الطبري, ج ٦, ص ٣٨٨. وتفسير السمعاني, السمعاني, ج ٢, ص٤٨
(٥١) تفسير الجلالين, جلال الدين السيوطي, وجلال الدين المحلي, ص ٣٤٢
(٥٢) مجموع فتاوي ومقالات الشيخ ابن باز, ابن باز, مجلة الدعوة العدد(١٠٠٩)
(٥٣) الصواعق المحرقة, ابن حجر العسقلاني, ص٨
(٥٤) محاضرات في الالهيات على هدى القرآن والكتاب والسنة, جعفر السبحاني, ج٤, ص ٢١
(٥٥) ينظر: محاضرات في الالهيات على هدى القرآن والكتاب والسنة, جعفر السبحاني, ج٤, ص ٢١
(٥٦) المائدة: الآية ٥٥و٥٦ , التوبة: الآية ١١٩, الرعد: الآية٧, النساء: الآية٥٩, المائدة: الآية٦٧
(٥٧) التبيان, الطوسي. ج٣, ص٥٥٨. الكشاف, الزمخشري, ج٣, ٤٠٢. اسباب النزول, النيسابوري(٤٦٨هـ), ط٢(ت١٤١٢هـ - ١٩٩٢م), ص١٣٢ - ١٣٣. الدر المنثور, السيوطي, ج٢, ص٢٩٣. التفسير الكبير, الفخر الرازي, ج٣, ص٤١٧. المحرر الوجيز, ابن عطية الاندلسي, ج٢, ص٢٠٨....
(٥٨) عقائد الأمامية, محمد رضا المظفر(ت١٣٢٢هـ), الناشر: شبكة الفكر, ص٥٤
(٥٩) ينظر: الإمامة, مرتضى المطهري, , ص٥٤- ٥٥
(٦٠) سورة طه: الآيات ٢٥ - ٣٢
(٦١) سورة القصص: الآية ٣٥
(٦٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل, أبو القاسم بن الحسكاني, ط ١(١٤١١هـ- ١٩٩٠م), ج١, ص ٢٣٠
(٦٣) معالم التنزيل, البغوي, ص٣٨٥ . مدارك التنزيل وحقائق التأويل, أبو البركات النسفي(ت٧١٠هـ), ط١(ت١٤١٩هـ - ١٩٩م), ج١, ص٤٥٦,...
(٦٤) الأمالي, الشيخ الصدوق, ص١٨٦
(٦٥) البرهان في تفسير القرآن, هاشم البحراني , ص٣٨٣ – ٣٨٦
(٦٦) سورة المائدة: الآية ٥٦
(٦٧) تفسير الميزان, الطباطبائي, ج٦, ص٦-٥
(٦٨) جواهر البلاغة في المعاني والبيان البديع, أحمد الهاشمي, ص١٦٨
(٦٩) تفسير الامثل, ناصر مكارم الشيرازي, ج ٤, ص٤٦
(٧٠) تفسير الميزان, الطباطبائي, ج ٦, ص٦-٥
(٧١) فكر أئمة أهل البيت(عليهم السلام)في حل الاشكالات التفسيرية للنص القرآني, سيروآن الجنابي, ص٣٤
(٧٢) الكافي, الكليني, باب ما نص الله تعالى ورسوله على الأئمة(عليهم السلام), ج ١٦, ص٢٨٨, ج٢, ص٣

(٧٣) معجم مقاييس اللغة, ابن فارس, ج ٦, ص ١٤١, مادة (ولي)
(٧٤) تفسير الميزان, الطباطبائي, ج ٣, ص ٩- ١٠. نفحات القرآن, ناصر مكارم الشيرازي, ج ٩, ص١٨٢
(٧٥) الكشاف, الزمخشري, ط١(١٤١٨هـ - ١٩٩٨م), , ج٢,ص٢٥٨
(٧٦) سورة الحجر: الآية٩
(٧٧) سورة ق: الآية ٩
(٧٨) تفسير الميزان, الطباطبائي, ج ٦, ص ١٥
(٧٩) فقه القرآن, قطب الدين الراوندي (ت٥٧٣هـ), ط٢ (١٤٠٥), ج ١, ص١١٦

قائمة المصادر والمراجع

خير ما نبدأ به القرآن الكريم

(١) ابن جرير الطبري ومنهجه في التفسير القرآن الكريم وكتابه التاريخ, عباس توفيق ط١(١٤١هـ - ١٩٩١م), الناشر: دار المنان, لقاهرة - مصر.
(٢) الاتجاه المقاصدي في تفسير ابن عاشور, سامر عبد الرحمن رشوائي, الناشر: المعهد العالمي للفكر الاسلامي, جامعة بيروت الإسلامية, (د.ط),(د.ت
(٣) أسباب اختلاف المفسرين, محمد بن عبد الرحمن صالح الشايع, ط١(ت١٤١٦هـ - ١٩٩٥م), الناشر: مكتبة العبيكان, الرياض - السعودية.
(٤) إكمال الدين وإتمام النعمة في اثبات الرجعة, أبو جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي الصدوق(ت٣٨١هـ), قدم له: محمد مهدي حسن الموسوي الخرسان, المطبعة الحيدرية, النجف الاشراف,د.ت).
(٥) الاتقان في علوم القرآن, عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين الخضيري, المشهور بجلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ), تحقيق: شُعيب الارنؤوط, ط١(ت٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م), الناشر: مؤسسة الرسالة, بيروت - لبنان.
(٦) اختلاف المفسرين أسبابه وضوابطه, أحمد محمد الشرقاوي, الناشر: جامعة, الأزهر(ت١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م) , ط١(د.ت).
(٧) اسباب النزول, أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري(٤٦٨هـ), تدقيق: عصام عبد المحسن الحميدان, ط٢(ت١٤١٢هـ - ١٩٩٢م), الناشر: دار الاصلاح, الدمام – المملكة العربية السعودية.
(٨) الأمالي, أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق(٣٨١هـ),(د,ط)(د.ت)
(٩) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل, ناصر بن محمد كريم بن محمد باقر مكارم الشيرازي (ت١٣٤٥هـ - ١٩٢٤م), الناشر: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام), ط١(ت ١٤٢٦هـ).
(١٠) الإمامية, مرتضى المطهري, الناشر: مؤسسة أم القرى - دار الحوراء, (د. ط), (د. ت).

(١١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل, أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الحسكاني, ط ١(١٤١١هـ- ١٩٩٠م) الناشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات, بيروت - لبنان .
(١٢)- البحر المحيط, أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الاندلسي(ت٦٥٤- ٧٤٥هـ), تحقيق: صدقي محمد جميل, الناشر: دار الفكر, بيروت- لبنان, (د.ط),(د.ت).
(١٣) البرهان في تفسير القرآن, هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد البحراني(ت١١٠٧هـ) (د.ط),(د,ت)
(١٤) تفسير القرآن العظيم, أبي الفداء اسماعيل بن كثير القريشي(ت٧٠١هـ ٧٧٤هـ), تحقيق: مصطفى السيد محمد ومحمد السيد رشاد, ط١(ت١٣٢١هـ - ٢٠٠٠م), الناشر: مؤسسة قرطبة.
(١٥) التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث, فضل حسن عباس
(١٦) التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث, فضل حسن عباس, ط١(ت١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م), الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع, الاردن,
(١٧) التيسير في التفسير للقرآن برواية أهل البيت(عليهم السلام), ماجد ناصر الزبيدي, الناشر: دار المحجة البيضاء(ت٢٥- ٤- ٢٠١٩), ط١,(د.ت)
(١٨) تلخيص المحصل, الخواجه نصير الدين الطوسي(ت٦٧٢هـ), ط٢(ت١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م), الناشر: دار الاضواء, بيروت - لبنان,
(١٩) تفسير السمعاني, أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني(ت٤٨٩هـ), تحقيق: ياسر بن عباس, الناشر: دار الوطن, الرياض- المملكة العربية السعودية, (د.ط),(د.ت).
(٢٠) تفسير الجلالين, جلال الدين السيوطي, وجلال الدين المحلي,
(٢١) تفسير التبيان, ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الحسن الطوسي(ت٣٨٥- ٤٦٠هـ), تحقيق: أحمد حبيب قيصر العاملي, الناشر: مكتبة القيصر, النجف الاشرف. (د.ط)(د.ت).
(٢٢) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع, أحمد الهاشمي, ضبط وتدقيق: يوسف الصميلي, الناشر: المكتبة العصرية, بيروت - لبنان, (د.ط),(د.ت).
(٢٣) جامع البيان عن تأويل أي القرآن, أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري(ت٣١٠هـ), تحقيق: عصام الحرستاني, ط١(١٤١٥هـ - ١٩٩٤م), الناشر: مؤسسة الرسالة.
(٢٤) دراسات في علوم القرآن, فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي (ت١٤٢٦هـ), ط١٤, الرياض,
(٢٥) الدر المنثور في التفسير بالمأثور, جلال الدين السيوطي(ت٨٤٩هـ - ٩١١م), الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر, (د.ط),(د.ت).
(٢٦) شرح المقاصد, سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني الشافعي(ت٧٩٣هـ), المحقق:عبدالرحمان عميرة,ط٢(ت١٤١٥هـ - ١٩٩٨م), الناشر: دار عالم الكتب, (د.ط).(د.ت).
(٢٧) شرح صحيح مسلم ,أبو زكريا محيي الدين يحيي بن شرف النووي(ت ٦٧٦هـ), ط٢(ت١٣٩م), الناشر: دار إحياء التراث العربي, بيروت,

(٢٨) الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة, أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي(ت٩٧٤هـ), اشراف وتحقيق: أبو عبدالله مصطفى ابن العدوي, الناشر: مكتبة فياض,(د.ط),(د.ت).
(٢٩) عقائد الامامية, محمد رضا المظفر(ت ١٣٢٢هـ), الناشر: شبكة الفكر,(د.ط),(د.ت).
(٣٠) فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في حل الاشكالات التفسيرية للنص القرآني, سيروآن عبدالزهرة الجنابي, الناشر: الامانة العامة للعتبة الحسينة مركز كربلاء للدرسات والبحوث,(د.ط),(د.ت).
(٣١) فقه القرآن, سعيد بن هبة الله قطب الدين الراوندي (ت٥٧٣هـ) تحقيق: أحمد الحسيني, ط٢ (ت١٤٠٥), الناشر: مكتبة آية الله المرعشي.
(٣٢) الفصل في الملل والأهواء والنحل,أبي محمد علي بن أحمد بن حزم القرطبي الظاهري,(ت٤٥٦هـ), تحقيق محمد أبراهيم نصير, د. عبدالرحمن عميرة, الناشر: دار الجيل, بيروت, لبنان, .
(٣٣) القرآن في مدرسة أهل البيت(عليهم السلام), هاشم الموسوي, ط١, الناشر: مركز الغدير للدراسات الاسلامية,
(٣٤)الكشاف, جار الله ابو القاسم محمود الزمخشري(ت٤٦٧- ٥٣٨هـ), تحقيق: عادل احمد عبدالموجود , وعلي محمد معوض, ط١(ت ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).
(٣٥) كشف الفؤائد في شرح قواعد العقائد, الخواجه نصير الدين الطوسي والعلامة الحلي, ط١(١٤١٣هـ ١٩٩٣م), تحقيق وتعليق: حسن مكي العاملي, الناشر: دار الصفوة, بيروت – لبنان.
(٣٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل, جار الله ابو القاسم محمود الزمخشري(ت٤٦٧- ٥٣٨هـ), تحقيق وتعليق: خليل مأمون شيخا, ط٣(ت ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م), الناشر: دار المعرفة, بيروت - لبنان.
(٣٧) الكافي, محمد بن يعقوب الكليني(ت٣٢٩هـ), ط١(٢٠٠٧م- ١٤٢٨هـ), منشورات الفجر, بيروت – لبنان.
(٣٨) لسان العرب, محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل ابن منظور(ت٦٣٠- ٧١١هـ), تحقيق: نخبة من العاملين بدار المعارف, العاملين, الناشر: دار المعارف, القاهر- مصر,(د.ط),(د.ت).
(٣٩) الميزان في تفسير القرآن, محمد حسين الطباطبائي(ت١٤١٢هـ), الناشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات, بيروت - لبنان, (د.ط),(د.ت).
(٤٠) مفاتيح الغيب , التفسير الكبير, أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين الرازي(ت٥٤٤- ٦٠٦هـ), ط١(١٤٠١- ١٩٨١م), الناشر: دار الفكر.
(٤١) مناهج التفسير واتجاهاته دراسة مقارنة في مناهج تفسير القرآن الكريم, محمد علي الرضائي الاصفهاني, ط١(ت٢٠١١م), بيروت - لبنان.
(٤٢) محاضرات في الالهيات على هدى القرآن والكتاب والسنة, جعفر بن محمد بن حسين السبحاني التبريزي(ت١٣٤٧هـ), تلخيص: حسن محمد مكي العاملي, ط٧(ت١٣٨٨هـ), الناشر: مؤسسة الامام الصادق(عليه السلام), قم - ايران.

(٤٣) مقاييس اللغة, احمد بن فارس بن بكر زكريا أبو الحسن الرازي(ت٣٢٥هـ), تحقيق: عبدالسلام هارون, الناشر: دار الفكر, (د.ط) (د.ت).
(٤٤) مناهج تفسير النص القرآني (دراسة في النظرية والتطبيق), سيروآن عبدالزهرة الجنابي, الناشر: دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع,(د.ط),(د.ت).
(٤٥) الميزان في تفسير القرآن, محمد حسين الطباطبائي(ت١٤١٢هـ), منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة, (د.ط),(د.ت).
(٤٦) المستدرك على الصحيحين, محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري,(ت٤٠٥هـ), تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا, الناشر: دار الكتب العلمية,(د.ط),(د.ت).
(٤٧) معجم العين, الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(ت١٠٠- ١٧٥هـ), الناشر: دار مكتبة الهلال,(د.ط),(د.ت).
(٤٨) مفردات في غريب القرآن, الراغب الاصفهاني الحسين بن محمد بن المفضل أبو القاسم(ت٥٠٢هـ - ١١٠٨م), تحقيق: مركز الدراسات والبحوث مكتبة نزار مصطفى الباز, الناشر: مكتبة مصطفى الباز, (د.ط),(د.ت).
(٤٩) المواقف في علم الكلام, عضد الدين القاضي عبدالرحمان الايجي(ت١٣٥٥هـ), شرح: محمد الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ), الناشر: مطبعة السعادة, القاهرة - مصر, (د.ط),(د.ت).
(٥٠) مجموع فتاوي ومقالات الشيخ ابن باز, ابن باز, مجلة الدعوة العدد(١٠٠٩)
(٥١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الاندلس(ت٥٤٦هـ), تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد, ط١(ت١٤١٣هـ - ١٩٩٣م), الناشر: دار الكتب العلمية.
(٥٢) معالم التنزيل في تفسير القرآن, أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي(ت٥١٦هـ), تحقيق: عبدالرزاق المهدي, ط١(ت١٤٢٠هـ), الناشر: دار احياء التراث العربي, بيروت - لبنان.
(٥٣) مدارك التنزيل وحقائق التأويل, أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت٧١٠هـ), تحقيق ومراجعة: يوسف علي بديوي و محيي الدين ديب, ط١(ت١٤١٩هـ - ١٩٩م), الناشر: دار الكلم الطيب, بيروت – لبنان.
(٥٤) نظرية الإمامة وإشكالية الغيبة قراءة في اتجاهات تعريف المفهوم, علي عباس الموسوي, مجلة المنهاج, العدد:٣٢, (ت ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م), الناشر: العتبة العباسية المقدسة.
(٥٥) النافع يوم الحشر بشرح الباب الحادي عشر, العلامة الحلي(٧٢٦هـ), بشرح فاضل مقداد بن عبدالله, ط ١(١٣٩٧هـ), الناشر: دار زين العابدين(ع), أيران- قم.
(٥٦) نفحات القرآن الكريم(اسلوب جديد في التفسير الموضوعي), ناصر مكارم الشيرازي, المطبعة الحيدرية, الناشر: مؤسسة أبي صالح للنشر والثقافة, (د.ط),(د.ت).